



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الوفاء في القرائن الكريم والسنة النبوية

بَحْث تَقَدَّمت بِهِ الطالِبة نرِينب عبد الرضا صكب قِسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في

كلية التربية/جامعة القادسية

وهو جزءٌ من مُتطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الإسلامية

بإشراف

د. حيدر جبار دفتر

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾

﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾

﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الى خاتم النبیین وإمام المرسلین محمد بن عبد الله صلوات ربی وسلامه
عليه والى يعسوب الدين وإمام المتقين علي بن ابي طالب (علية
السلام)

والى الذين بذلوا عمرهما وجسدهما في سبيل تربيتي وتعليمي
واعطياني من حبهما وشفقتهما ملا قدرة لي على اداء حقة ووفاء قدرة -
امي ابي

الى روح الشهيد خالي حسام الفتلاوي والى جميع أرواح الشهداء والابطال
الذين قدموا ارواحهم فداء للدين
الى اخواني حفظهم الله تعالى
الى أستاذي الفاضل الدكتور حيدر جبار الرفيعي حفظه الله .
الى جميع أقاربي وصدقاتي في العمل الدراسي
الى كل هؤلاء والى المسلمين عامة
أهدي هذا الجهد المتواضع سائلة المولى ان يتقبله مني وان يجعله في ميزان حسناتي
يوم القيامة.

إنه ولي ذلك والقادر عليه

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿... وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ...﴾ ، وقول الرسول: ((مَنْ لَا يَشْكُرُ

الناس لَا يَشْكُرُ اللَّهَ)) وإعترافاً مني بالفضل لأهله أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان الى استاذي

الفاضل الدكتور حيدر جبار حفظه الله حيث يقف لساني عاجزاً عن شكره لقبوله الاشراف عليّ، فلم

ينخل بتوجيهه بنصيحة وارشاد، بل بأنه كان السند في كل كيوه والعون عند كل حاجة، فنعم المشرف

الذي لمست فيه العلم الوافي وكان له الفضل الكبير بعد الله تعالى في اخراج هذا الجهد المتواضع

متمنية له وافر الصحة ودوام العافية.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الايه القرآنية
ب	الإهداء
ج	شُكر وعرفان
د	المحتويات
٢-١	المقدمة
١١-٣	الفصل الاول: الوفاء في اللغة والاصطلاح
١٢	الفصل الثاني
١٢	اولاً: الآيات القرآنية
٢١ - ١٣	ثانياً: السياق القرآني
٢٦-٢٢	الفصل الثالث: الوفاء في السنة النبوية وشروحها
٢٧	خلاصة الاحاديث
٢٩ - ٢٨	الخاتمة
٣٣ - ٣٠	المصادر والمراجع

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّنَا الْمَبْعُوثِ لِلْإِنْسِ وَالْجَانِّ،
وعلى اله الأصفياء وأصحابه الأوفياء ومن اتبعهم بإحسان قال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ
أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

أما بعد...

فإن القرآن الكريم كلام الله جَلَّ وَعَلَا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أنزله على
رسوله هداية للناس ومرشداً إلى الصراط المستقيم وتكفل الله بحفظه إلى يوم الدين.

فالفاء صفة أساسية في بناء المجتمع المسلم وقاعدته التي تقوم عليها حياة الافراد فاذا
افتقدت الأمة الأمانة والثقة وضعت الأواصر وتهاونت العلاقات وفقدت الأمانة الوفاء الذي
هو ركن الامه وقوام الصدق حلَّ بها العقاب الالهي الذي هو سنة الله في الأرض.

فقد جاءت هذه الدراسة المقتضة في محاولة سبر أغوار هذا المصطلح ومعرفة جيداً فقد
قسمت موضوعي هذا مقدمة وثلاثة فصول، أما مقدمة البحث فقد خصصتها لعرض
منهجية البحث

الفصل الاول/ حاولت فيه أن أرجع إلى أصول المصطلح لبيان دلالاته اللغوية في المعجم
اللغوي ودلالاته الاصطلاحية وهذا استلزم مني العودة إلى المعاجم وكذلك العودة إلى الكتب
القديمة والمعاجم الاصطلاحية التي تتحدث عن مصطلح الوفاء.

الفصل الثاني/ فقد سعت فيه الباحثه إلى استقراء وإحصاء الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر
المصطلح او مشتقاته بعد الإحصاء ثم انتخاب عينات من هذه الآيات تتطلب مني الامر
أن أرجع إلى تفاسير هذه الآيات من إتجاهات تفسيرية مختلفة عقائدياً ومنهجياً.

اما الفصل الثالث/ تم الرجوع فيه الى الروايات التي وردت عن اهل الشيعة والسنة والجماعه في كتب الاحاديث المعتمدة عند الشيعة والسنة توقفنا عند كل حديث ذاكرين فيها الشرف لهذا الحديث ثم ربطنا هذه الشروحات باحاديثنا ذاكرين اوجه التوافق والاختلاف بين العلماء. وختمت الباحثة بحثها بخلاصة وخاتمة عرضت فيها خلاصة نتائجها التي توصلت اليها في هذا البحث وبعد ذلك تم عرض قائمة المصادر والمراجع.

واخيراً إن غاية أيّ باحث او دارس هو الوصول الى الحقائق المهمة فان من نافلة القول ان هذه الغاية قد تكون بعيدة المنال ولا سيما وان الحقيقة لها عدة وجوه، وبالتالي فسعيها كان هو الوصول الى جادة الصواب والاقتراب قدر الامكان منها ومن خلال انني قد بذلت قصارى جهدي فما كان من صواب فمن الله ثم بفضل توجيهات الدكتور (حيدر جبار دفتري) الذي كان نعم الموجه والمرشد.

وما كان فيه من خطأ فمن نفسي وحسبي واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين عليه توكلت واليه أنيب.

الفصل الأول

الموفاة لغةً واصطلاحاً

وممّا نَقَدَم نَسْتَطِيع اسْتِخْلَاص المَعَانِي الرِّئِيسِيَّة الَّتِي تَدُور حَوْلَهَا اسْتِعْمَال لَفْظَةِ (وَفَى):

١- الوَفَاءُ: اِتْمَام العَهْد.

٢- الوَفَاءُ: اِكْمَال الشَّيْء.

٣- الوَفَاءُ: اسْتِيفَاء الشَّيْء (اِذَا اخَذْتَهُ كُلَّهُ).

٤- الوَفَاءُ: الوَفَاءُ بِالْكَيْلِ كَمَا قَالَ (ابْنُ مَنظُورٍ).

٥- الوَفَاءُ: اِعْطَاء الحَقِّ.

٦- الوَفَاءُ: وَفَى رَوَايَةً (وَفَى اللهُ بِإِذْنِهِ) أَيِ اظْهَرَ صَدَقَةً فِي اِخْبَارِهِ كَمَا سَمِعْتَ اذْنَهُ.

٧- الوَفَاءُ: الطُّولُ: يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ بِوَفَاءِ أَيِ بِطُولِ عَمْرِ.

٨- الوَفَاءُ: التَّمَامُ وَعَدَمُ نَقْصَانِهِ.

ثانياً: الوفاء اصطلاحاً

سبق ان ذكرنا ان مادة (وفى) لها معان عديدة ومتقاربة وفي الاصطلاح وجدت لها العديد من التعاريف سوف اعرض بعضاً منها.

نعرض اولاً ما جاء به الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بقوله: ((الوفاء هو ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الغطاء))^(١).

وتابعه في القول مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) قال: ((الوفاء: التمام ودرهم وافٍ وكيل وافٍ وشحر وافٍ وصار ذلك وفاءً لذلك. اي تمام له ومات فلان وانت بوفاء اي بتمام عُمر))^(٢).

وتطرق الشيخ الامام عبد الرؤوف المناوي (ت ٩٥٢هـ-١٠٣م) الى مصطلح الوفاء قائلاً ((الوافي الذي بلغ التمام وتوفية الشيء بذله تاماً وافياً))^(٣).

واضاف ابو البقاء الكفوي في كتابه الكليات (ت ١٠٩٤هـ) ((هو القيام بمقتضى العهد وليس كذلك الايفاء فيه مبالغة ليس في الوفاء))^(٤).

خلاصة الآراء الاصطلاحية مقارنة الآراء اللغوية، فمفهوم الوفاء بين اللغة والاصطلاح هو: بلوغ التمام وبذله تاماً وافياً واوفين الكيل والوزن واوفى اذا تم العهد ولم ينقص منه شيئاً.

١- التعريفات، للجرجاني الحنفي، ١/١٦٢٤.

٢- بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ٢٤٤/٥.

٣- التوقيف على مهمات التعريف للشيخ عبد الرؤوف المناوي، ٢/٣٣٩.

٤- الكليان، لأبو البقاء الكفري، ٢/١٩٤١.

نحو قوله تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنتُمْ ﴾^(١)، وحسب ما اطلعت عليه من مصطلح الوفاء انه يعني عندي بذل الشيء تاماً وافياً واعطاءه حَقَّه كما يستحقه واكمال الشيء ايضاً واستيفاءه كما صرح العلماء والفقهاء بانه (الوفاء) ضد الغدر فوفى يفي وفاءً فهو وافٍ ومن قال اوفى فمعناه اوافني حقه ولم ينقص منه شيئاً فقوله تعالى واضحاً ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٢)، وقوله ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾^(٣)، والوفاء كما هو اعطاء الحق فهو اخذ الحق ايضاً وفي حديث رسول الله انه قال: انكم وفيتم سبعين أمة انتم خيرها واکرمها على الله اي تمت العدة سبعين امة بكم ويقال درهم وافي يعني انه درهم يزن مثقالاً وكيل.

١- الاسراء، ٣٥.

٢- المائدة، ١.

٣- البقرة، ٤٠.

السنة في اللغة

بعد الاطلاع على معاجم اللغة وكتب الاصطلاح تبين إن السُّنَّة تعني الطريق الواضح فالسنة عند الزمخشري ((سن سنة حسنه طرق طريق حسن وواستسن بسنة، وفلان مستست: عامل بسنته والزم سن الطريق قصده ونتج عن سنن الخيل واعتن عن سنن الريح وجاء من الخيل سن ما يردو لامه))^(١).

واضاف مجد الدين الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ): ((سُنَّة الطريق مثله نهجه وجهته قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢)، اي معاينة العذاب وجاءت المريح سنانس على طريق الواحد...ويسان الناقله مسانة وسناناً اي يكرمها ويطردها...))^(٣).

خلاصة الآراء اللغوية:

ومما تقدم نستطيع استخلاص المعاني لمصطلح كلمة (السنة).

فالسنة تعني:

- ١- السنة: هي السيرة من العمل او الفلق الذي يلزم المرء صدور العمل.
- ٢- السنة: ((عند الزمخشري في قوله تعالى ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾^(٤)، وهنا جاءت الطريقة اي سنن الله في الامم الماضية)).
- ٣- السنة: الوضوح والبيان.
- ٤- السنة: جاءت من سنن الخيل: سن ما وردة لامه.
- ٥- السنة: الريح.

١- اساس البلاغة، للزمخشري، ٤٧٨/٢.

٢- سورة الكهف/٥٥.

٣- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ١١٥/١.

٤- الاحزاب/٦٢.

اما السنة في الاصطلاح فقد تعدد واختلف الاقوال حولها منها:

عند الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ((قائلاً الاصل فيها الطريقة الجنسية واذا اطلقت في الشرع انما المراد بها ما امر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او نهى عنه او ضرب اليه قولاً او فعلاً او تقريراً ولهذا يقال ادله السمع الكتاب والسنة))^(١).

واضاف الشيخ عبد الرؤوف المناوي (ت ٩٥٢هـ) قائلاً: ((السنة بالضم: طريقة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) التي كان يتجراها. وسنة الله طريقة حكمته وطريقة طاعته وذكرها الراغب ويقال ان السنة الطريقة مرضية كانت اولاً. وشرعها الطريقة السلوكية في الدين من غير افتراض ولا وجوب))^(٢).

واضاف الشريف الجرجاني في كتابة التعريفات (ت ٨١٦هـ) ((هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض وجوب فالسنة ما واظب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عليها مع الترك احياناً))^(٣).

١- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي، ٢/٢٦٧.

٢- التوقيف على مهمات التعريف، عبد الرؤوف المناوي، ١/١٩٨.

٣- ينظر: التعريفات للجرجاني الحنفي، ١.

توضح لنا ان السنة في اللغة لها معان عدة وهي في الاصطلاح كذلك تتعدد الى عدة معان متقاربة وهي تعني طريقة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) طيلة حياته بإصداره الاحكام وتشريعات سار عليها المجتمع الاسلامي والامة الإسلامية جمعاء كما ان سنة الله طريقة حكمته وطريقة طاعته فما امرنا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومن ما نهانا عنه او ندب اليه قولاً او فعلاً او تفريداً علينا السير على منواله وان محمداً (صلى الله عليه واله وسلم) مُتَّبِعُ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ اتِّبَاعاً لما فرض الله له كما ان السنة قائمة ولن نجد لسنن الله مع الذين خلو من قبل ولا مع الحاضرين ولا مع الآتين تبديلاً. كما صرح القرآن العزيز بذلك قوله تعالى ﴿وَكُنْ تَجْدِسُنَّ اللَّهَ بُدِيلاً﴾^(٤).

الفصل الثاني

الوفاء في القرآن الكريم

أولاً: الآيات القرآنية.

ثانياً: السياق القرآني.

انواع الوفاء في القرآن الكريم

ذهب صاحب كتاب الموسوعة الجامعة في الاخلاق والاداب ان الوفاء نوعين:

النوع الاول: (الوفاء الحسي، ومعناه: تمام الشيء والاتيان به ويكون في اداء التكليف الشرعية من عقود وعهود وغير ذلك.

النوع الثاني: الوفاء المعنوي، ويتعلق بجانب التعامل مع الاخرين من صلة، وبر الوالدين وغير ذلك^(١). وقيل ان للوفاء انواعاً عديدة: باعتباره الموفى به فهي تكون وفاءً بالعهد وقد تكون الوعد^(٢).

وكذلك اضاف الدكتور عدنان علي النحوي ان الوفاء لا يشمل ذلك فقط بل يتعدد الى انواع متعددة منها الوفاء مع الله ويتناول الحديث من جانبين: الجانب الاول، وفاء العبد لله، والوفاء مع الله اجل انواع الوفاء واقدسها فهو وفاء عظيم مقدس وهو عبادة الله وحدة لا شريك له والبعد عن عبادة الشيطان وسبله^(٣)، بقوله تعالى ﴿ اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِي اٰدَمَ اَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ اِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾^(٤).

والجانب الثاني وفاء لله للعباد (وفاء الله لعباده ليس له الا حاله واحده هي الصدق بالوعد وذلك لأنه يستحيل عليه الكذب قال تعالى ﴿ وَعَدَّ اللهُ لَا يُخْلِفُ اللهُ الْمِعَادَ ﴾^(٥).

١- ينظر: موسوعة الجامعة في الاخلاق والاداب، لسعود عبد الخزيمي، م١، ص ٢٠٢٧.

٢- موسوعة الاخلاق الاسلامية للمسلمين عامة ولخطباء خاصة، لسعد بيونس محمود ابو عزيز، ج٣، ص ٤٥٣.

٣- ينظر: العهد والبيعة وواقعنا المعاصر لعدنان علي النحوي، ص ٤٥.

٤- سورة يس/ ٦٠.

٥- ينظر: العهد والبيعة وواقعنا المعاصر لعدنان علي النحوي، ص ٤٥.

كما صرح سيد قطب في ظلال القرآن ((الوفاء يشمل الوفاء مع الرسول: الايمان بدعوته وطاعته واتباع كل ما جاء به والانقياد لشرعه وتصديقه في كل ما اخبر به، قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾^(١)، وبعد التوجيه الرباني يوحى بانه كان في المسلمين من لا يتحرى الطاعة الكاملة فكان وقع هذا التوجيه عميقاً في النفوس والخوف من ابطال العمل بترك طاعة الرسول فتذهب الحسنات))^(٢).

كذلك اضاف ابو بكر الجزائري حول موضوع الوفاء قوله في قوله تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى ﴾^(٣) وهو قصد به تركية النفس قال ((وقد اعلن الله في القرآن الكريم ان ملاح وفوز الانسان في الدنيا والآخرة مرهون بتركية نفسه وتطهيرها من الشرك والاطلاق الرذيلة واتباع شرع الله وادى ما افترضه الله عليه))^(٤).

في بادى الامر ورد الوفاء في القرآن الكريم اثنان وثلاثين مرة هو ومشتقاته واما في بقية الآيات القرآنية فقد وردت متداخلة ضمن معنى الوفاء.

١- الزمر/٢٠.

٢- محمد/٣٣.

٣- في ظلال القرآن للعلامة سيد قطب، ج٦/٣٣٠٠-٣٣٠١.

٤- منهاج المسلم، لابي بكر الجزائري، ٨٤-٨٧.

اولاً: الآيات القرآنية

١- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾^(١).

٢- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾^(٢).

٣- قال تعالى ﴿ يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ... ﴾^(٣).

٤- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ... ﴾^(٤).

٥- قال تعالى ﴿ يُؤْفُونَ بِالْتَّذْمِرِ... ﴾^(٥).

١- البقرة/٤٠.

٢- الاسراء/٣٤.

٣- الزمر/١٠.

٤- الاسراء/٣٥.

٥- الانسان/٧.

في بادئ الامر ورد الوفاء في القرآن الكريم اثنان وثلاثين مره هو ومشتقاته واما في بقية الآيات القرآنية فقد وردت متداخلة ضمن معنى الوفاء وهي (المنية).

١- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾^(١).

فقد جاء في تفسير هذه الآية انما جاءت: ((وهو في هذا الموضع عهد الله ووصيته التي اخذ على بني اسرائيل في التوراة ان يبينوا للناس امر محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انه رسول الله وانهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة انه نبي الله واف بعهدكم: وعهده اليهم انهم اذا فعلوا ذلك ادخلهم الجنة))^(٢).

وجاء في تفسير هذه الآية بقول اخر ((واوفوا بعهدي: واوفوا بما عاهدتموني عليه من الايمان بي والطاعة لي كقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ ﴾^(٣)، واوف بعهدكم بما عاهدتكم عليه من حسن الثواب على حسناتكم))^(٤).

واضاف كذل مفسر آخر بقوله ((قيل فيه وجوه احدها: ان هذا العهد هو ان الله تعالى عهد النبي اسرائيل في التوراة انه باعث نبياً يقال له محمد فمن تبعه كان له النجاة ومن تركه كان له العقاب...))^(٥).

١- البقرة/٤٠.

٢- جامع البيان في تاويل القرآن/ للطبري، ج ١/٢٨٨.

٣- الفتح/١٠.

٤- ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل للزمخشري الخوارزمي، ١٣٤.

٥- ينظر: تفسير مجمع البيان للطبرسي، ١/١٨٣.

وجاء في تفسير هذه الآية كذلك انما ((ارضى عنكم وادخلكم الجنة واوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه وأتباعه موضع عنكم ما كان عليكم من الاصر والاعلال التي كانت في اعناقكم بذنوبكم التي كانت من احداثكم))^(١).

وجاء كذلك في تفسير هذه الآية ((بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) اذا جاءكم اوف بعهدكم: اي انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه))^(٢).

ويبدووا لي ان الوفاء الوارد في الآية الكريمة هو وفاء الانسان مع خالقه ولكل عمل خالص مع ربّه يرد الله له جزاء هذا الحمل بالقدر الذي جهد فيه فمن اتبع خطى الحق نجى ومن خالفه هلك...

١- تفسير الفخر الرازي للرازي، ج ١، ٤٧٥.

٢- ينظر: تفسير القران، ابن عربي، م ٤٢/١.

٢- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾^(١).

فقد جاء في تفسير هذه الآية بقوله: ((واوفوا بالعقد الذي تعاقدون الناس في الصلح بين اهل الحرب والاسلام وفيما بينكم ايضاً والبيوع والاشرية والاجارات وغير ذلك من العقود))^(٢).
وجاء في قول آخر: ((اي حفظه وتثميته ومطلوباً بطلب من المعاهد ان لا يضيعه ويفي به))^(٣).

وقول اخر وقوله ((واوفوا بالعهد)): ((امر من الله تعالى بالوفاء بالعهود وهو العقد الذي يقدم للتوثق من الامر ومتى عقد عاقد عليه ما لا يجوز فعلية نقيض ذلك العقد))^(٤).

وجاء في قول اخر ان قوله تعالى ((واوفوا بالعهد)) قال ((واعلم ان كل عقد تقدم لأجل توثيق الامر وتوكيد فهو عهد فقولته: فأوفوا بالعهد نظير لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٥)،
وان مقتضى هذه الآية ان كل عقد وعهد جرى بين انسانين فإنه يجب عليهما الوفاء))^(٦).

١- الاسراء/٣٤.

٢- ينظر: تفسير جامع البيان للطبري، ٧٨/٨.

٣- ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري، ٥١٧/٣.

٤- تفسير التبيان للطوسي، ٤٧٦/٦.

٥- المائدة/١.

٦- تفسير الكشاف، للزمخشري، ١٠/١٦٤.

واضاف مفسر اخر ان ((اوفوا بالعهد اي اوفوا بحفظ الايمان كما في قوله تعالى ﴿لَا يَأْتُلُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١). اي لا اجعل عهدي لمن كان ظالماً))^(٢).

وتبين لي ان العهد الوارد هنا في الآية الكريمة هو وفاء الانسان مع ربه في اطار معاملاته
مع الناس نحو البيع والاجارة والاشريه وغيرها من المعاملات الكثيرة التي تقوم على الوفاء
مع الناس.

١- البقرة/١٢٤.

٢- تفسير القران الكريم لابن عربي، ١/٣٠٦.

٣- قال تعالى ﴿يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ...﴾ (١).

فقد جاء في تفسير هذه الآية في قول ابي جعفر الطبري ((انما يعطى الله اهل الصبر على ما لقوا فيه في الدنيا اجرهم في الاخرة بغير حساب)) (٢).

وأضاف ابو القاسم القشيري ((الصبر حبس النفس على ما نكره، ويُقال من تجرع كاسات التقدير من غير استكراهٍ ولا تعيبس)) (٣).

وعقب ابو القاسم الزمخشري ((الصابرون الذين صبروا على مفارقة اوطانهم وعشائهم وعلى غيرها من تجرع القصص واحتمال البلايا في طاعة الله فهؤلاء يرفون اجورهم)) (٤).

واضاف ابو علي الطبرسي ((أي ثوابهم على طاعتهم وصبرهم على شدائد الدنيا وروي العياشي بالإسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الاية انما ﴿يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ﴾ (٥)، اجورهم بغير حساب)) (٦).

١- الزمر/١٠.

٢- تفسير الطبري، جامع البيان في تاويل القرآن، م ١٠/٦٢٢.

٣- تفسير القشيري الطائف الاشارات عبد الكريم الشيري، م ٣/١٥١.

٤- ينظر: تفسير الكشاف لأبو القاسم الزمخشري، م ٤/١١١.

٥- الزمر/١٠.

٦- تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن لأبو علي الطبرسي، م ٧/٧٦٤.

وقول ابن عربي ﴿يُوفَى الصَّابِرُونَ﴾ ((أي الذين صبروا مع الله في فناء صفاتهم وأفعالهم إذا
الاجر الموفى بحسب الاعمال في مقام النفس مقدر بالأعمال في جنة النفوس متناه لكونه
من باب الاثار محصوراً في المواد))^(١).

وتبين لي من خلال الاطلاع على الآراء السابقة ان الوفاء الوارد في الآية ﴿يُوفَى الصَّابِرُونَ﴾
أَجْرُهُمْ ﴿ هو حبس النفس عن كل ملذات الدنيا والصابرين على البأساء والضراء سوف
يلاقون اجورهم مستوفاة لهم بغير حساب وقد اتفق الطبري والقشيري والطبرسي على ان
اعطاء الله لأهل الصبر على مالقوا في الدنيا من عناءٍ ومشقه فالعطاء هذا يكون موفى لهم
وفاءً كاملاً غير ناقص.

١- ينظر: تفسير القرآن الكريم لمحي الدين ابن عربي، ٣٧٤/١.

٤- قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ... ﴾^(١).

في قوله تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ... ﴾ فقد جاء في تفسير هذه الآية ((أوفوا

الكيل: اي للناس اذا كلتم اي لكم حقوقكم قبلهم))^(٢).

وأضاف الزمخشري على ان ((الوفاء بالكيل كل ميزان صغر او كبر من موازين الدراهم وغيرها))^(٣).

وعقب الطبرسي على الوفاء هنا في الآية ((أي اتموه ولا تتبسوا منه ومعناه واوفوا الناس حقوقهم اذا كلتم عليه))^(٤).

واضاف الفخر الرازي بقوله ((اعلم أنه تعالى أمر بخمسة أشياء اولاً، تم اتبعه بالنهي عن ثلاثة اشياء اولاً وهي النهي عن الزنا وعن القتل الا بالحق وعد قران مال اليتيم الا بالنهي هي احسن ثم اتبعه بهذه الاوامر فالأول واوفوا بالكيل واعلم ان كل عقد عقدتم لأجل توثيق الامر وتوكيده فهو عهد))^(٥).

١- الاسراء/٣٥.

٢- ينظر: جامع البيان في تاويل القران، الطبرسي، ج١٧/٤٤٥.

٣- تفسير الكشاف للخوارزمي، م١/٥٩٧.

٤- ينظر: مجمع البيان، الطبرسي، ج٦/٢٤٩.

٥- تفسير الفخر الرازي، للرازي، ٢٠/٣٣٧.

((وقول اخر ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُتِبْتُمْ... ﴾^(١)، اي اتوه الكيل للناس ولا تخسروهم اذا

كلتم لهم حقوقهم قبلكم فان كلتم لانفسكم فلا جناح عليكم ان تعصتم عن حقكم ولم تفوا
بالكيل))^(٢).

تبين لي ان الوفاء الوارد في الآية الكريمة ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُتِبْتُمْ وَمَنْزِلًا لِّقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾.

هو وفاء الانسان مع أخيه المسلم والخطاب عام شامل لكل المسلمين ((ولكل من نقص من
المكيال شيئاً وفعل كال يدل على أن فاعلة مباشر الكيل فهو الذي يدفع الشيء المكيل وهو
بمنزلة البائع))^(٣)، ويقال للذي يقبض الشيء المكيل: مكّال وهو من أخوات باع واتباع
وشرى وأشترى ورهن وأرتهن قال تعالى ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ
وَمَنْزِلًا لِّقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾^(٤).

١- الاسراء/٣٥.

٢- تفسير القران العظيم ابن عربي.

٣- التحرير والتنوير، ابن عاشور.

٤- المطففين/٣٠٢.

٥- قال تعالى ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ...﴾ (١).

فقد قال الطبري في تفسير هذه الآية ((فقال كانوا يندرون طاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم بذلك الله الابرار)) (٢).

وخالفة القشيري بقوله ((يوفون بالعهد القديم الذي بينهم وبين الله على وجه الخصوص)) (٣).

واضاف الزمخشري ((الوفاء بالندر مبالغة من وصفهم بالتوفد عن اداء الواجبات لان من وفى بما اوجبه هو على نفسه لوجه الله كان بما اوجبه الله عليه)) (٤).

واضاف ابو علي الطبرسي ((واوفى بالعقد ووفى به فاوفى لغه اهل الحجاز ووفى لغة تميم واهل نحو والندر عقد عملي فعل بر يوجه الانسان على نفسه نذر ينذر)) (٥).

وقال ابن عربي ((ان الابرار يوفون العهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الأزل بانهم اذا وجدوا التمكن بالالات والاسباب ابرزوا ما في مكامن استعداداتهم وعيون فطرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل واخرجوها الى الفعل بالتركيبية والتصفية)) (٦).

ويبدو لي ان الوفاء الوارد في الآية الكريمة هو وفاء الانسان مع ربه في اطار العبادات كالصلاة، والصوم والحج والزكاة والمعاملات (البيع والشراء، والزواج، الطلاق).

والندر: فعل بر يوجبهُ الانسان على نفسه وقد اتفق الزمخشري والطبري في هذا القول.

١- الانسان/٧.

٢- ينظر: جامع البيان في تاويل القران، الطبري، م٧/٢١٢.

٣- تفسير لطائف الاشارات، للقشيري، ٦١٣/٢٩.

٤- ينظر: تفسير الكشاف لأبو القاسم الزمخشري، ١١٢/٢.

٥- تفسير مجمع البيان، الطبرسي، ٢٠٨/١.

٦- تفسير القران الكريم، ابن عربي، ٣٧٠/٢.

الفصل الثالث

الوفاء في السنة النبوية وشروطها

ورد الوفاء في كتب الاحاديث المعتبرة عند السنة والشيعه مرات في كتاب مجمع البخاري وحده ذكر هذا المصطلح سبعة مرات وفي كتاب الكافي وحده ذكر ثمانية وثلاثين مرة

اولاً:

فهذا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) في حديث الإفك بقوله ((حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) أخبره قال: اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فرعمت انه امركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الأمانة قال وهذه صفة نبي باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريره ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن خان))^(١).

وجاء في شرحه عند شهاب الدين العسقلاني في باب من أمر بإنجاز الوعد (ت ٨٥٢هـ)، ((وعن بعض المالكية ان ارتبط الوعد بسبب وجب الوفاء به والا فلا فمن قال لآخر تزوج ولك كذا فتزوج لذلك وجب الوفاء به))^(٢).

وجاء في شرحه عند شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، ((حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان (صخر بن حرب) ان هرقل (ملك الروم) قال له اي لأبي سفيان (سألتكم ماذا يأمركم) فرعمت انه أمركم ولأبي نر يأمر بالصلاة (المعهودة) والصدق (وهو القول المطابق للواقع والعفاف اي الكف عن المحارم وخوارم المروءة والوفاء بالعهد واداء الأمانة قال ان هرقل وهذه صفة نبي) وقد كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) صادق الوعد لا يعد احداً شيئاً الا وفى له به))^(٣).

١- صحيح البخاري لاسماعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي/ج٣/١٦٢.

٢- ينظر: فتح الباريلابن حجر/ج٥/٣٢١.

٣- ارشاد الساري (شرح صحيح مسلم البخاري) الشهاب الدين القسطلاني/ج٦/١٤٠.

ثانياً: في قول ابو عبد الله محمد بن بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة قوله ((حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانه عن ابي بدر عن سعيد بن جبير عن ابي عباس ان امرأة جاءت الى النبي (صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افحاجج عنها قال نعم حجي عنها رأيت لو كان على امك دين أكنت فأقضيهُ قال نعم قال فأقضوا الذي له فإن الله أحق بالوفاء))^(١).

فقد جاء في شرحه عن العلامة بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة قوله ((من حيث ان النبي (صلى الله عليه واله) شبه تلك المرأة التي سألته الحج عن امها بدين الله لما تعرف غيره من دين العباد غير انه قال: ((فدين الله احق)) وقوله فاقصروا اي: فاقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المرأة التي سألت الحج عن امها في هذا الخطاب دخولاً بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان النساء يدخلن في خطاب الرجال لا سيما عند القرية المدخلة قيل: قال الفقهاء: حق الارمي مقدم على حقوق الله))^(٢).

وجاء في شرحه ايضاً عند شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، ((حدثنا مسدد حدثنا ابن عوانه عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي فقالت يا رسول الله (ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افحاجج عنها)؟ اي ايصح مني ان اكون نائبة عنها فاحج عنها فقال (نعم حجي عنها رأيت) اي اخبرني (لو كان على امل دين) لمخلوق (اكنت قاضيته)؟ عنها (قالت: نعم قال: فأقضوا) ايها المسلمون الحق (الذي له) تعالى فإن الله أحق بالوفاء من غيره))^(٣).

١- صحيح البخاري لاسماعيل البخاري الجعفي /ج٨/١٣٨.

٢- ينظر: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني /ج٢٥/٧٦.

٣- ينظر: ارشاد الساري شرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني/ج١٥/٢٧٧.

ثالثاً: فهذا ابو جعفر الكليني (ت ٣٢٩هـ) ففي باب من دان الله عز وجل بغير امام من الله جل جلاله بقوله ((عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى، عن عبد الله بن يعفور قال: قلق لأبي عبد الله عليه السلام: إني اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق؟ قال فاستوى ابو عبد الله (عليه السلام) جالساً فأقبل عليّ كالغضبان، ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله، قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء؟! قال نعم: لا دين لاولئك ولا عتب على، ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ

آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(١) ((٢)).

وجاء في شرحه عند المؤلف مولى المازندراني (ت ١٠٨١هـ) بقوله ((قوله فيكثر عجبى لعظم ذلك عندي وانما يتعجب الانسان من الشيء اذا عظم موقعه وخفي عليه سببه فيخبر ليعلم موقع هذا الشيء عنده))^(٣).

وجاء في شرحه عند المؤلف عبد الحسين المظفر (ت ١٤١٦هـ) وعنه ((عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: لأعذب كل رعية في الاسلام وانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها بره تقية ولا غفون عن كل رعية في الاسلام وانت بولاية كل امامة عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة))^(٤).

١- البقرة/ ٢٥٧.

٢- الكافي للكليني (ت ٣٢٩هـ)/ج ١/ ٣٧٥.

٣- ينظر: شرح اصول الكافي للمؤلف مولى المازندراني/ج ١/ ٣٥٢.

٤- شرح الشافي في شرح اصول الكافي للمؤلف عبد الحسين المظفر/ج ١/ ١٦٢.

رابعاً: عند ابو جعفر الكليني في باب الوالدين (ت ٣٢٩هـ) بقوله ((بسند علي بن ابراهيم، عن ابيه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد فيهن رخصه: اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والعاجز وبر الوالدين برين كانا او فاجرين))^(١).

وجاء في شرحه عن مولي المازندراني (ت ١٠٨١هـ) بقوله: ((الوفاء بالعهد) الوفاء ملكة تنشأ من لزوم العهد والميثاق كما ينبغي والبقاء عليه وهو فضلة مقابلة العذر وداخلة تحت العفة وقد شبهة امير المؤمنين (عليه السلام) بالجنة في أنه وقاية في الاخرة من النار وفي الدنيا من العار))^(٢).

وجاء في شرحه عند المؤلف عبد الحسين المظفر (ت ١٤١٦هـ) وعنه ((بسند علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية، عن عنبسة بن مصعب، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد فيهن رخصه: اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والعاجز وبر الوالدين برين كانا او فاجرين))^(٣).

١- الكافي للكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ / ج ٢ / ١٦٢).

٢- شرح اصول الكافي للمؤلف مولى المازندراني / ج ٩ / ٢٧.

٣- شرح الشافي في شرح اصول الكافي للمؤلف عبد الحسين المظفر / ج ١ / ٢١٧.

خامساً: في قول ابو جعفر محمد بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) في ثواب زيارة النبي والائمة صلوات الله عليهم أجمعين بسند ((روي الحسن بن علي الوشاء عن ابو الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إنَّ لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أنتمهم شفعاؤهم يوم القيامة))^(١).

جاء في شرح هذا الحديث عند المولى محمد تقي المجلسي قوله ((ان لكل إمام عهداً وهو بمعنى اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية وهنا بمعنى الثلاثة الاخيرة (في عنق أوليائه الة قوله الوفاء) اي محببة او من يتولاه بالامامه ويعتقده اماماً (وشيعته) بمعناه او من يتبعه حق المتابعه (وان من تمام العهد) ومتممه بحيث لو تابعهم في جميع الامور ولم يزرهم فكأنه لم يراع حرمتهم (زيارة قبورهم) في مشاهدتهم (فمن زارهم رغبة في زيارتهم) بأن يعتقدونها مطلوبة لله تعالى او يعتقد امامتهم حتى يرغب حق الرغبة (وتصديقاً بما رغبوا) فيه بأن يصدق الرسول والائمة (عليهم السلام) في الترغيبات الواردة عنهم في الزيارات كالعامه فان بعضهم يتركها رغماً لان الشيعة وبعضهم يزورونهم تبعاً للفائدة لا لله ولا لتصديق الرسول (صلى الله عليه واله) كان أنتمهم صلوات الله عليهم شفعاؤهم يوم القيامة))^(٢).

١- من لا يحضره الفقيه ابو جعفر محمد بن علي القمي /ج٦/٥٧٧.

٢- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه لمحمد تقي المجلسي /ج٥/٣٤١.

خلاصة الاحاديث:

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع للاحاديث عند الشيعة الامامية واهل السنة والجماعة تبين لي ان مصطلح الوفاء الوارد في اقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اكثرها يدور حول محور الوفاء بالعهد والمواثيق على الفرد خاصة كما اكد رسول الامامة على الالتزام بخلق الوفاء بجميع مجالاته كما حنَّ عليه القرآن الكريم ولأهمية الوفاء في السنة النبوية فقد اكد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على اداءه حتى للفاجر بل حتى لليهودي والنصاري والمشرک وكما كان الوفاء حقاً على الاحياء فاستلزم على اهل الميت ان يوفون ما على امواتهم من نذور وعهود ومواثيق فكلها تعتبر من باب الوفاء كما في قوله تعالى في

سورة النحل ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ .

ولم يكن الوفاء وموضوعاته واحكامه مختصة بما صرح به رسول الله بل ان الائمة الاطهار (عليهم السلام) استوعبوا كثيراً من هذه الاحاديث التي كانت مثلاً يقتدى به عند الامه جمعاء.

الخاتمة

الحمد لله اتم عليّ النعم، ووالد بفضلله المنن فاعانني وأكملت بحثي بالصورة التي ارجو بها مرضاة ربي وان تكون نافعة للامة المسلمة.

حقاً إنّ الوفاء خلق اسلامي سام يجب ان يتحلى به المسلم في جميع شؤونه وفي تعامله مع الله تعالى ومع الناس. وقد اشار القرآن الكريم بالموفين ووعدهم بالحسن ووصفهم بانهم اولوا الالباب وبين ان نقص العهد من المنكرات التي لا تليق بالمؤمنين ولعن الذين يتقضون عهودهم ومواثيقهم.

بل واعظم من ذلك ان الوفاء صفة من صفات الخالق: فليس هناك اوفى ولا اصدق في انجاز وعده من الله تعالى.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها:

أولاً: النتائج

بع استيفاء مادة اللغة والاصطلاح تبين أن الوفاء:

١. إتمام الشيء وأعطاء الحق كاملاً غير ناقص، وبعد الاطلاع على مادة التفسير تبين لي أن الوفاء في القرآن.

٢. أحاطة الوفاء بالخصائص الإيمانية، والوفاء مسؤولية الامة الإسلامية.

وبعد التعرف على أنواع الوفاء في القرآن تبين أن الوفاء في القرآن الكريم أربعة أنواع هي: الوفاء مع الله تعالى والوفاء مع الرسول والوفاء مع النفس والوفاء مع الناس.

وبعد الاطلاع على الأحاديث في السنة النبوية الشريفة تبين لي:

٣. خطورة نقص العهود والمواثيق والتفقت منها.

٤. جاءت اشتقاقات لفظة الوفاء من القرآن الكريم على عدة صيغ وأكثر صيغ الوفاء جاءت بفعل الأمر الذي يقتضي الوجود في عدة مجالات من مجالات الوفاء.

٥. الوفاء بالأمانه من أخلاق المؤمنين المتقين وخيانة الأمانة من أخلاق اليهود والمنافقين.

ثانياً: التوصيات

أوصى نفسي المقصرة بتقوى الله ولزوم طاعته واحذرهما من عصيانه ومخالفة امره كما أوصى الباحثين بالإخلاص التواصل مع كتاب الله تعالى لأنه من اخلص دينه لله ارشده الله الى حسن العمل.

لابد من ترسيخ مفهوم الوفاء في نفوس المسلمين باعتباره سياق الامة وقوام الصدق.

ضرورة مواصلة البحث في موضوعات القرآن التي هي نسع فياض لا ينتهي بخيره وعطائه المتواصل.

ختاماً افضل من الله عظيم لمن سخرة لكتابة ينتقل بين مفرداته وروائع بيانه يستشعر مدى حاجته لربه وكم هو مشتاق لتوبته وعفوه من خلال الائمة ونعمه وعظيم اياته وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أساس البلاغة، الإمام جار الله فخر خوارزم محمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢. بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار النشر القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوي.
٣. التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٤. تفسير التبيان، شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تاريخ النشر ١٤٠٩هـ، الناشر مكتب الاعلام الاسلامي.
٥. تفسير التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
٦. تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تاويل القران، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٧. تفسير القرآن الكريم، العلامة محي الدين بن عربي، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.

٨. تفسير القشيري (لطائف الاشارات) العلامة الإمام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٩. تفسير الكبير، فخر الدين محمد ابن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٠. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوازمي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١١. تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق وتصحيح السيد هاشم الرسول المحلاتي والسيد فضل الله الطباطبائي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢. التوقيف على مهمات التعريف، الشيخ عبد الرؤوف المناوي، المحقق: عبد الحميد صالح حمدان، سنة النشر ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، الناشر دار الكتب القاهرة.

١٣. العهد والبيعة وواقعنا المعاصر، عدنان علي رمضان النحوي، دار النحوي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ-١٩٩٠م.

١٤. القاموس المحيط، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار التوقيفية للطباعة، القاهرة-مصر، الطبعة الاولى.

١٥. الكافي، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨م، تحقيق وتصحيح علي اكبر الغفاري.

١٦. الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي، دار النشر بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٧. شرح ارشاد الساري (شرح صحيح البخاري، للامام شهاب الدين ابو عباس احمد بن محمد الشافعي العسقلاني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٨. شرح الشافعي في شرح اصول الكافي، للشيخ عبد الحسين عبد الله المظفر، مؤسسة التاريخ العربي بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
١٩. شرح اصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، تحقيق: السيد علي عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٠. شرح روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، المؤلف المولى محمد تقي المجلسي (قدس سره) ١٠٧٠هـ، الناشر بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين، الطبعة الاولى، ١٣٩٧م.
٢١. شرح عمدة القاريء، الامام العلامة بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد العيني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م، ضبطة وصحة عبد الله محمود.
٢٢. شرح فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، صححة واشرف عليه محي الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت-لبنان، ١٣٦٩هـ.
٢٣. صحيح البخاري، الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي، الطباعة العامرة باستانبول، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٢٤. في ظلال القران، السيد قطب، دار الشروق للنشر، الطبعة السابعة والثلاثون، دار الشروق للنشر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٥. معجم تهذيب اللغة، لابي منصور محمد بن احمد الازهري، دار المعرفة بيروت-لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، تحقيق الدكتور رياض زكي قاسم.
٢٦. معجم فصيح العامة، احمد ابو اسعد، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٩٩٠م.
٢٧. معجم لسان العرب، العلامة ابن منظور، دار احياء التراث العربي بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٨. معجم مقاييس اللغة، لأبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٩. من لا يحضره الفقيه، للشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن علي بن يابوية القمي، تحقيق وتصحيح علي اكر الغفاري، الطبعة السادسة، ١٣٨٣هـ.
٣٠. منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب واخلاق وعبادات ومعاملات، لأبو بكر جابر الجزائري.